التناول الإعلامي لظاهرة تأخر سن الزواج ودوره في الإنقاص من حدتها

الدكتور بن زروق جمال
أستاذ محاضر في الإعلام والاتصال
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

مقدمة:

تأخر سن الزواج ظاهرة اجتماعية خطيرة في المجتمع زادت انتشارا في السنوات الأخيرة بشكل ملفت للانتباه ،وارتفعت نسبتها في شتى المجتمعات العربية بلا استثناء بصورة مخيفة وهذا ما أثر في تطور الأسرة ، كما أنها أصبحت تهدد أمن واستقرار تلك المجتمعات سواء على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي وحتى على المستوى الأمني، خاصة وأن الأرقام والإحصائيات مخيفة فيما يخص هذا المجال،وأصبحت تدق ناقوس الخطر وتنذر بحصول كارثة في مجتمعاتنا العربية عامة ومجتمعنا الجزائري خاصة ، وقد تصدرت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين في مجال الدراسات الاجتماعية والنفسية محاولين معرفة الأسباب الحقيقية وراء انتشار هذه الظاهرة .ولم تغفل وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أنواعها هذه الظاهرة وأفردت لها حيزا لا باس به من المواضيع والتحليلات والاقتراحات،وتعتبر الصحافة المكتوبة من بين الوسائل التي تطرقت إلى الموضوع بجرأة أكثر وبتحليل حيث خصصت له مكانة مهمة عكس الوسائل السمعية البصرية المقيدة بشبكة برامجية أغفلت نوعا ما هذا الجانب.يتناول هذا المقال دراسة تحليلية للموضوع من خلال ما كتبته الصحافة المكتوبة ،

أولا ،في إشكالية البحث

يعرف المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة تغيرا ملحوظا على جميع المستويات ،فعلى المستوى السياسي عرف قفزة نوعية منذ دستور 1989 حيث تحولت الساحة السياسية إلى فضاء يضم العشرات من الجمعيات السياسية والتي أعطت صورة جديدة للمشهد السياسي،هذا التحول أدى إلى تنوع على المستوى الثقافي كذلك حيث ظهرت إلى الوجود العديد من الجمعيات الثقافية والتي تحمل أفكارا جديدة تختلف عن السابقة شكلا ومضمونا.أما من الناحية الاقتصادية وبالرغم أن الإصلاحات قد ظهرت قبل هذه الفترة إلا أن التطبيق الفعلي لها بدأ سنة 1988 مع ظهور استقلالية المؤسسات كنمط للتسيير والذي انجر عنه الكثير من الأمور السلبية بالنسبة للمجتمع الجزائري كتسريح العمال والتقاعد المسبق وغيرها من المظاهر التي كانت سببا رئيسيا إضافة إلى العوامل

السابق ذكرها في التغير الاجتماعي الذي عرفته الجزائر. حيث بدا تحول من الأسرة الجزائرية من الكبيرة إلى الصغيرة الذي كان نتاجا لسياسة السكن وللعوامل السابق ذكرها والتي أفرزت بعض المظاهر التي لم تكون موجودة أو شبه منعدمة في السابق مثل خروج المرأة للعمل بقوة ،التعليم حيث يبقى الرجل أو المرأة إلى سن متأخر وهو في الجامعة يحضر بحوثا في الدراسات العليا.هذه العوامل المجتمعة كان لها علاقة بتأخر سن الزواج عند الفئتين رجلا أو امرأة.فالمرأة سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت فالأمر سيان، حيث انه لوحظ تأخر (سمي عند البعض بالعزوف) عن الارتباط الشرعي تختلف أسبابه من اجتماعية إلى الاقتصادية إلى الثقافية والتعليمية. و كما هو فان نظرة المجتمع إلى المتأخرة عن الزاج عند النساء قاسية نوعا ما بينما تبقى معتدلة تجاه الرجل حتى وان شابها بعض التساؤلات أحيانا عند بعض المناطق. و رغم أن هذه الظاهرة اجتماعية طبيعية في أي مجتمع إلا أن تزايدها في السنوات الأخيرة جعلها تشكل خطورة على توازن المجتمع الذي تنتشر فيه بوجه عام والمجتمع الجزائري بوجه خاص.حيث أكدت العديد من الإحصائيات التي جمعها الديوان الوطني للتخطيط والإحصاء تدل على ذلك ، فقد كشفت الأرقام الرسمية التي أعلنها أن أكثر من 51 % من نساء الجزائر بلغوا سن الإنجاب يواجهن خطر العنوسة ، وأن هناك أكثر من أربعة ملايين فتاة لم تتزوج رغم تجاوزهن الرابعة والثلاثين عاما ،موضحا أن عدد العزاب تخطى ثمانية عشرة مليون من عدد السكان البالغ خمس وثلاثون مليون نسمة[1].

وانطلاقا من المنظور الاجتماعي والثقافي لاستخدام وسائل الإعلام والاتصال ،تساهم المؤسسة الإعلامية في إنجاح التغير الاجتماعي الذي يهدف إلى خدمة التنمية الوطنية، أي العمل على ضمان نجاح عملية الانتقال من عادات وممارسات قديمة إلى أخرى جديدة يتطلبها العصر، هذه العملية تحتاج إلى تغيرات في المواقف والمفاهيم والمهارات والأوضاع الاجتماعية وهو ما تقوم به المؤسسة الإعلامية على ترسيخه وخلقه.لكن تواجد الكثير من المؤسسات الإعلامية في البلد الواحد باختلاف أنواعها وجمهورها ليس مؤشرا على إمكانية نجاح أي تغير يحصل داخل المجتمع فالعبرة ليست بالعدد بل بالدور الذي تؤديه والتخطيط الذي يصاحبه والأهداف المرسومة لذلك لهذا ولضمان نجاح دورها لا بد أن يكون هناك تحديد متقن وواعي للأهداف والمراحل والقيم المرغوب خلقها داخل المجتمع.وانطلاقا من هذه المقاربة تأتي هذه الدراسة من أجل وصف وتحليل التناول الإعلامي لهذه الظاهرة في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال نموذجي اليوميتين الخبر والشروق،وذلك من اجل الإجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ كيف تنظر الصحافة المكتوبة إلى الظاهرة
- ✓ ما هي المكانة التي توليها لظاهرة تأخر سن الزواج
- ✓ ما هي الحلول والنصائح التي تقدمها

[1] - http://www.egyptian reens.com/docs/general/index.pn/25/04/2009/18:58

ثانيا، تحديد المفاهيم:

"...تعتبر عملية تحديد المفاهيم الأولية والتعريفات الإجرائية لها المسار الحقيقي الذي يهتدي به الباحث عند توجهه نحو موضوع دراسته ،ويتم ذلك التحديد عادة بواسطة سلسلة من الخطوات والعمليات المنهجية التي تبدأ بصياغة مفاهيم أولية محددة لموضوع البحث والمفاهيم المستخدمة فيه ،تلك التعاريف التي يستمدها الباحث من المعارف العلمية وخبرته الذاتية المرتبطة بالواقع للظاهرة المدروسة" [2].

– تعريف الزواج:

أ– لغة: الزواج لغة يعني النكاح و هو الضم و الجمع، و يقال تناكحت الأشجار إذا تمايلت و انضم بعضها إلى بعض،كما يعني اقتران أحد الشيئين بالآخر و ازدواجهما أي صار زوجا بعد أن كان كل منهما منفردا [3].
ب–اصطلاحا:الزواج اصطلاحا يعني اكتساب شرعية الوجود للوليد الإنساني و تحديد هويته و كينونته و انتمائه[4].

المعنى الشرعي للزواج:

الزواج في الإسلام عقد مثبت غليظ يقوم في الأصل على نية العشرة الدائمة من الطرفين لتتحقق ثمرته النفسية التي ذكرها الله في القران من السكن والمودة و الرحمة، و غايته النوعية العمرانية من استمرار التناسل[5].
و يعني كذلك: نظام الهي شرعه الله لعباده منذ خلق ادم و حواء ، و هو سنة من سنن الدين ، و سبيل دعا إليه الأنبياء والمرسلون و هو دعامة العمران و رباط الأمر و داعية التالف و التآزر ، أمر الله به في كتابه فقال:**"و انكحوا الأيامى منكم و الصالحين من عبادكم و إمائكم"[6].**

المعنى القانوني: في القانون الجزائري، الزواج كما عرفته المادة 4 من قانون الأسرة هو عقد تم بين الرجل و المرأة على الوجه الشرعي و من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة و الرحمة و التعاون و إحصان الزوجين والحفاظ على الأنساب[7]

---

[2]– **فضيل دليو وآخرون:قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية،الجزائر،،ديوان المطبوعات الجامعية،2001،ص ص55–54.**

[3]– محمد بن إبراهيم:**رسالة إلى العروسين**،السعودية،مكتبة السواري،،دس،ص3.

[4]– محمد بيومي خليل:**سيكولوجية العلاقات الزوجية**،مصر،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،1999،ص12.

[5]– يوسف القرضاوي:**الحلال والحرام في الإسلام**،ط11،مصر،مكتبة وهبة،1977،ص156.

[6]– مروة شاكر الشربيني:مرجع سبق ذكره،ص66.

[7]– عبد العزيز سعد:**الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري**،ط1،الجزائر،وكالة البعث،1986،ص133.

أما من الناحية الاجتماعية فالزواج هو: "مؤسسة اجتماعية تتميز بقوانين و أحكام و نصوص تختلف باختلاف الثقافات الإنسانية وهو كذلك ظاهرة اجتماعية معقدة ، و هو عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال و النساء ، وهو شرط أولي لقيام الأسرة في أغلب المجتمعات في العصر الحديث ، فهو أساس نشوء و تكوين العائلة ."[8]

مفهوم تأخر سن الزواج:

التأخر في سن الزواج يقابله مفهوم العنوسة، فالعرب تقول:عنُسَت المرأة تعنس عنوسا فهي عانس، والجمع عنَّس وعوانس، وعنست هي معنس ،ونقول عنَّسها أهلها حبسوها عن الزواج حتى جازت فتاء السن"الشباب".

مفهوم التناول الإعلامي:

المقصود بالتناول الإعلامي هو كل المقالات والتحليلات والحصص المبرمجة في الشبكة والذي يتناول الموضوع،بمنى أخر هو كل ما دون أو أذيع أو تم بثه حول ظاهرة تأخر سن الزواج.

مناقشة :

تتأرجح النظرة للمرأة في المجتمع العربي بين ثلاثة ثلاث اتجاهات هي: الاتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى في المرأة الكائن الضعيف جسما وعقلا والدي يحصر وظيفة المرأة في تأدية غرض أساسي واحد ألا وهو الزوجة بمفهومها ألخضوعي والأمومة بمفهومها ألتوالدي الرعوي ، ويعلل التقليديون موقفهم من المرأة بتعاليم الدين ، ويرون في اختلاط المرأة وعملها خارج المنزل العيب والعار وفساد الأخلاق ، ولكن هؤلاء لا يعترضون على مساهمة المرأة العاملة في الريف رغم قسوة عملها ، وهذا ما يثبت تمسكهم بموقفهم لا يرجع إلى أسباب دينية أصلية إنما مرده التشبث بالتقاليد والرغبة في امتلاك المرأة والسيطرة عليها. أما **الاتجاه الثاني** يتسم بنظرة متحررة نسبيا دون أن يكون ذلك معارض للتقاليد المستقرة، مع إبقاء المرأة منسوبة للرجل وبحاجة إلى رعايته سواء أبا أو زوجا أو أخا. ويعترف أصحاب هذا الاتجاه للمرأة بحق العمل ولكن في نطاق وظائف معينة تنسجم وطبيعة المرأة مثل التعليم ،التمريض ، الخياطة وما شابه لكون هذا العمل يساعد على زيادة دخل الأسرة و تحسين أحوالها و لا يرى فيه خلق لكيان مستقل يحرر المرأة تحررا كاملا و يساويها في علاقتها مع الرجل. **أما الاتجاه الأخير** فهو الاتجاه المتحرر المنفتح و الذي يساوي بين الحقوق و الواجبات للمرأة والرجل في جميع المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ويرى في المرأة الإنسان القادر على العمل والإبداع وممارسة الحرية وتحمل مسؤولياتها دون أن يشكل

[8]- لوحيشي أحمد بيري:مرجع سبق ذكره،ص315.

ذلك تهديدا للرجل،ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن تخلف المجتمع العربي يعود لانعدام حرية المرأة وجهلها وعدم اطمئنانها على مستقبلها كونها عضو فعال ومنتج في هذا المجتمع[9].

وقد عرف المجتمع الجزائري كأي مجتمع عرف العديد من التغيرات الاجتماعية عبر الحقب التاريخية من أبرزها:اندلاع ثورة التحرير وحصوله على الاستقلال الذي كان بمثابة تغيير جذري في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الجزائر كانت من آثارها إنشاء قاعدة صناعية وفتح العديد من المدارس ومن نتائج ذلك انقسام العائلة الكبيرة إلى أسرة نووية وهذا ما فرض ضرورة إعادة توزيع الأدوار والمراكز الاجتماعية، كذلك تغيرت مكانة المرأة الجزائرية بخروجها إلى العمل.والمرأة في المجتمع الجزائري تعيش تحت ضغوط العادات والتقاليد والممنوعات التي تملأ حياتها بالإحباط بدءا بمرحلة الطفولة ، والأفضلية التي تعطى للذكر عليها وصولا إلى مرحلة المراهقة بما تحدثه من تغيرات جسمية وفيزيولوجية بالرغم من أن مكانة المرأة أساسية وواجبة في الأسرة ، إلا أن دورها لا يقتصر على الإنجاب إضافة إلى تربية الأبناء والمحافظة على تقاليد العائلة [10].
كما يكون دور المرأة محددا في إطار المبادئ الأساسية ومحددا خلقيا ، أين يترك عائلتها بعيدا عن الشبهات ، محافظة على كرامتها ومن يحمل اسمها ، فالزوج ينتظر من زوجته الرضوخ التام وتحقيق السعادة له والاستقرار ، وتحول وضع المرأة من عنصر منعزل اجتماعيا ومحبوس داخل الأسرة والبيت إلى عنصر يؤدي أدوار اجتماعية واقتصادية وثقافية ، وقد أثمر دورها على وضعها في المجتمع حيث أعطاها نوعا من الاستقلال والحرية ، الأمر الذي جعل حقوقها وامتيازاتها تمتد لمجالات عديدة.

إضافة لذلك فقد ساهمت كل من الجهل والأمية اللذان فرضا على المرأة الجزائرية وحصرا وظيفتها في متعة الفراش والإنجاب والتربية والطهي ، فأدى ذلك إلى شل وظيفتها التربوية وتخلفها الفكري والذهني ، والى تدهور الأسرة والمجتمع ككل لأنها أساس الأسرة وخليتها لكن لم تعد المرأة الجزائرية ذلك الكائن أو الشيء الهامشي ، بل أصبحت فردا اجتماعيا له حقوقه وعليه واجباته يعمل داخل البيت وخارجه ، يؤدي واجباته الاجتماعية والتربوية ويعمل ليل نهار من أجل الوصول إلى أهدافه المسطرة وفق أسس مدروسة.و تغير الأوضاع مع الزمن وتوفير بعض الإمكانيات فتح المجال واسعا للمرأة الجزائرية في مختلف مجالات الحياة العامة فأضحت متواجدة في كل القطاعات [11].

مؤسسة الزواج كمؤسسة اجتماعية:

[9]- مريم سليم وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص18.

[10]- جابر عوض، خيري خليل الجميلي:**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الطفل والأسرة**، مصر، المكتبة الجامعية،2001،ص18.

[11]- كاميليا عبد الفتاح:**سيكولوجيا المرأة العاملة**،مصر،مكتبة النهضة المصرية،1990،ص ص11-12.

يعتبر الزواج من بين أهم المؤسسات الاجتماعية داخل أي مجتمع كان.

ويهدف الى تحقيق العديد من الغايات الاجتماعية والإنسانية وهي:

1- الحفاظ على النسل: الزواج طريق إلى تكاثر النسل البشري فكان لا بد من التوالد، والتوالد يتحقق من اجتماع النوعين على أي وجه ويكون هدا التكاثر بطريق أشرف من مجرد الاختلاط ، فشرع لهم الزواج طريقا لاختلاطهم حتى يكون بقاؤهم على أكمل وجه في البقاء ، ولو أبيح الاختلاط لأصبح هناك فوضى اجتماعية .

2- سلامة المجتمع من الانحلال:الزواج عاصم للنفس من الشرور الحيوانية لأن المتزوج كلما شاقت نفسه للنساء وجد السبيل المباح لقضاء حاجته فكان الزواج وسيلة ضبط المجتمع، وبغير الزواج تكون العلاقات غير المشروعة ويتأتى من وراء دلك الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي وهنا يصاب المجتمع بالحلل وتكثر الاضطرابات الاجتماعية[12].

3- المحافظة على الأنساب:لكل فرد من المجتمع نسبه، فلا شك أن الإنسان الذي يعرف أصله ونسبه وعائلته يشعر بالكرامة الإنسانية والسعادة النفسية والمكانة الاجتماعية لأن هذا النسب يعطيهم القيمة الذاتية في انتمائهم الأسري ومنه انتمائهم الاجتماعي.

4- البناء الصحيح للحياة الزوجية: تؤدي الروابط الموجودة بين الزوجين من مودة ورحمة إلى الأمن الاجتماعي لأن الفرد يتهيأ للسكن النفسي والراحة الجسدية فيتعاون الزوجان على تكوين الأسرة وتربية الأولاد.

5- سلامة المجتمع من الأمراض: الشريعة الإسلامية اوضحت أن الزواج فيه حماية للإنسان من الأمراض التي تصيبه بالاضطراب، به ينجو من الأمراض القاتلة الناتجة عن الشذوذ الجنسي مثل التمزق النفسي ، الانهيار العصبي ، الأمراض السرية كالزهري والسيلان ، وما عرف أخيرا وما تبين أنه من أشد الأمراض خطرا على الإنسانية انه "الايدز"[13].

الإجراءات المنهجية :

[12]- نفس المرجع،ص ص110-111.

[13]- نفس المرجع،ص312.

1- مجالات الدراسة

يقصد بمجال الدراسة النطاق الذي أجري فيه البحث أي المجال الجغرافي والمجال الزمني والمجال البشري.

- المجال الجغرافي:يقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة، وفي هذه الحالة فالنطاق الجغرافي هو الجزائر لان الجريدتين ذات توزيع وطني.

- المجال الزمني:كانت امتدت من 01 جانفي 2010 إلى غاية 30 مارس2010 بحيث تم تحميل العدد الأول من كل أسبوع بالنسبة للجريدتين وحصلنا على الأعداد التالية:

اليوم	التاريخ
الاحد	03 جانفي
الاخد	10 جانفي
الاحد	17 جانفي
الاحد	24 جانفي
الاحد	31 جانفي
الاحد	07 فيفري
الأحد	14 فيفري
الأحد	21
الأحد	28
الأحد	07 مارس
الأحد	14
الأحد	21
الأحد	28 مارس

2- عينة الدراسة: لأن العينة مهمة كثيرا في البحث إلا إنه من أهم المشاكل التي تعترض الباحث الاجتماعي، هي مشكلة اختيار العينة لأنها تمثل ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[14]. وتماشيا مع طبيعة الدراسة التي قمنا بها استلزم علينا اختيار نموذج خاص من نماذج العينة هو: "العينة القصدية" لأنها تتناسب تماما مع طبيعة موضوع الدراسة.

[14] -كامل محمد المغربي:**أساليب البحث العلمي** ،ط1،عمان،الدار العلمية الدولية والثقافية،2002،ص139.

الأداة

أولا: فئات محتوى الاتصال:

- **فئة الموضوع:**

المجال السلوكي

المجال السياسي

المجال الاقتصادي

المجال الاجتماعي

المجال الثقافي

2/1: فئة المصدر:

القائم بالاتصال

مرجعيات دينية رسمية

مرجعيات دينية غير رسمية

شخصيات مجهولة

1 /3 فئة القيم

1/3/1 . القيم الإيجابية

2/3/1 . القيم السلبية

ثانيا: فئات شكل الاتصال (ماذا قيل؟):

1/2 فئة أساليب الإقناع

الاستشهاد بالاستمالات العاطفية

الاستشهاد بالحجج العقلية

فئة الصورة الصحفية

الصورة الصحفية وفق المضمون

الصورة الصحفية وفق الشكل

الصورة الصحفية وفق الموقع

الصورة الصحفية وفق المساحة

فئة الموقع:

الصفحات:

أ . الصفحة الأولى

ب الصفحة الأخيرة

ج . الصفحات الداخلية

الركن

أ . أعلى اليسار

ب . أسفل اليسار

ج . الوسط الأعلى

د . الوسط الأسفل

هـ أعلى اليمين

و . أسفل اليمين

فئة المساحة:

أ . صفحة واحدة

ب . صفحتان

ج . أكثر من صفحتي

نتائج الدراسة

بعد إجراء الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي كالآتي:

- ✓ المهور من أهم أسباب انتشار الظاهرة ، وهو يؤثر كثيرا في تأخر سن الزواج عند المرأة ، ويظهر ذلك من خلال ما نراه اليوم من مبالغة في الصداق والشروط التي تضعها الأسرة على من يتقدم لخطبة أحد بناتهم.
- ✓ ارتفاع نسبة البطالة في أوساط الشباب من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى هذه الظاهرة ، وما يتبع البطالة من أزمة السكن وعدم القدرة على الإمكانيات المادية اللازمة من أجل الزواج.
- ✓ تغييب لمصادر الأرقام والإحصائيات في غالب الخالات والاعتماد على المصادر الغير رسمية
- ✓ غياب المصادر الدينية :الفقه والعقيدة وغيرها
- ✓ الاستشهاد بحالات خاصة فقط
- ✓ الاستمالات العاطفية الكثيرة في طرح الموضوع
- ✓ طرح الموضوع في الصفحات الداخلية – اهتمام قليل بالموضوع مقارنة بمواضيع اخرى.

- ✓ المساحة ربع صفحة على الأكثر في غالب الحالات
- ✓ الركن في الصفحة غالبا ما يكون أعلى الصفحة على اليسار او اليمين
- ✓ الاختلاف في المفهوم،أحيانا عنوسة وأحيانا أخرى العزوف عن الزواج وقليلا ما يذكر مصطلح التأخر في سن الزواج
- ✓ النقص الكبير في طرح الموضوع بكل واقعية
- ✓ الانحلال الأخلاقي وانتشاره داخل المجتمع وجدناه يؤثر تأثيرا كبيرا في عدم زواج المرأة ودخولها مرحلة،وبذلك فهو من الأسباب التي تؤدي إلى انتشار العنوسة في المجتمع.

قائمة المراجع

1. محمود عبد الرشيد بدران: علم الاجتماع ودراسات المرأة، ط2، القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2006.
2. مريم سليم وآخرون: المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، ط2، بيروتن مركز دراسات الوحدة العربية، 2004 .
3. ممصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981 .
4. محمد بيومي خليل: سيكولوجية العلاقات الزوجية، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1999 .
5. علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، ط1ن دار المعارف، 1979 .
6. عبد العزيز سعد: الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري، ط1، الجزائر، وكالة البعث، 1986 .
7. عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع العائلي، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

8. عطية صقر: الأسرة تحت رعاية الإسلام ، ط2، 1990 .

9. عصام نور سرية: دور المرأة في تنمية المجتمع، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2002 .

10. عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.

11. سمية نعمان: بلا حشمة، ترجمة عبد الرحيم حزال، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2008 .

12. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2001 .

13. سامي حسن ساعاتي: الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، لبنان، دار النهضة العربية، 1987.

14. لوحيشي أحمد بيري: الأسرة والزواج، الجماهيرية العظمى، الجامعة المفتوحة، 1998 .

15. حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مصر، مؤسسة الشباب، 2003 .

كاميليا عبد الفتاح: سيكولوجيا المرأة العاملة، مصر، مكتبة النهضة العربية، 1990